Dirasat, *Educational Sciences*, Volume 49, No. 2, 2022

Deanship of Scientific Research

Evaluation of Islamic Education Teachers for their Role in Providing a Safe Educational Environment for Secondary School Students in the State of Kuwait from their Point of View

Abdullah Nasser Rashid Al-Ruwaished*

Ministry of Education, Farwaniya Governorate, Abdullah Mubarak District, Al Shuja'a bin Al Aslam Secondary School.

https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1050

Received: 9/11/2021

Revised: 7/12/2021

Accepted: 13/1/2022

Published: 15/6/2022

* ***Corresponding author:***

abo_nasser_1981@hotmail.com

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to know the evaluation of Islamic education teachers for their role in providing a safe educational environment for secondary school students in the State of Kuwait from their point of view. The number of the study sample was (178) male and female teachers who were chosen intentionally

Methods: The study followed a descriptive survey method. For the purposes of the study, a questionnaire consisting of (23) items was designed.

Results: The results showed that the study members' evaluation of their role in providing a safe educational environment for students, from their point of view was positive. The results also showed that there were no statistically significant differences in the study members' evaluation of the role of Islamic education teachers in public secondary schools in the State of Kuwait in providing a safe educational environment for students from their point of view due to the variable of academic qualification and experience.

Conclusions: The study recommends the necessity of developing plans to address the psychological and social problems of students.

Keywords: Evaluation, role, Islamic education teachers, safe educational environment, Kuwait.

تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم

عبدالله ناصر راشد الرويشد*

وزارة التربية محافظة الفروانية منطقة عبدالله مبارك مدرسة الشجاع بن الأسلم الثانوية.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرف تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (178) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. ولغايات الدراسة فقد جرى تطوير استبانة تكونت من (23) فقرة.

النتائج: أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم كانت عالية. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بدولة الكويت في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة.

التوصيات: توصي الدراسة بضرورة وضع خطط لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة.

الكلمات الدالة :تقديرات، الدور، معلمي التربية الإسلامية، البيئة التعليمية الآمنة، الكويت.

المقدمة:

لقد أضحت العملية التعليمية في المدارس محط اهتمام التربويين، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تربوية ذات قيم ومبادئ وممارسات إيجابية تشكل الثقافة التعليمية المدرسية؛ فنجاح أي تعليم مدرسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع البيئة التعليمية التي يحدث فيها التعليم، فالبيئة التعليمية تؤدي دوراً مهماً في تحقيق الأهداف جنباً إلى جنب مع المناهج والمعلمين، لهذا فإن البيئة التعليمية الآمنة يجب ان تتصف بالتشويق والجاذبية، ومحفزة للطلبة وتشعرهم بالراحة.

إن عملية تكيف الإنسان مع بيئته لا تولد معه، ولا تتم بصورة مباشرة، وإنما تحتاج إلى وسائط تربوية يستقي منها الفرد تربيته، أو عن طريقها يتعلم ويكتسب أساليب معايشته مع الجماعة، وقد تكون هذه الوسائط متخصصة في أحداث التربية مثل الأسرة والمدرسة، أو وسائط غير متخصصة؛ قد تتخذ صورة جماعات، أو تنظيمات، أو هيئات اجتماعية (الشنيفي، 2018).

وتعد المدرسة المؤسسة الصغيرة التي يأتي دورها بعد البيت في توجيه سلوك الطلبة، وصقل شخصياتهم، وتنمية مواهبهم وتعزيز قدراتهم، وتوجيه طموحاتهم إلى ما هو مفيد؛ فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو كامل (الرشيدي، 2020).

ويستخدم مفهوم البيئة التعليمية للإشارة إلى البيئة المادية والبيئة النفسية والإجتماعية لغرفة الصف، كنظام يتألف من المعلمين، والطلاب، والأدوات والمواد المستعملة من قبل المعلمين، والمواد والخبرات التي يزود بها الطلبة، كما تعرف البيئة التعليمية الآمنة بأنها: تلك البيئة التي تمكن الطلبة من أن يستشعروا الأمن، والحرية والديمقراطية، والحب والدفء حتى يحدث التعلم (حشايكة، 2018).

وقد أولى علماء النفس والتربية البيئة التعليمية عناية خاصة، لكونها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب واتجاهاته؛ فالبيئة التعليمية التي توفر للطالب ما يساعده على النمو، والشعور بالاحترام، والأمن يكون متوافقا معها، أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات، أو النظر إلى الطالب نظرة سلبية؛ فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية نحو المدرسة والدراسة فيها (خزاعلة وطوالبة وكراسنة، 2018).

وقد حرصت وزارة التربية بدولة الكويت على تطوير المدارس وتحسين بيئاتها، والأخذ بالاتجاهات الحديثة في التدريس، مع توفير المتطلبات البشرية والمادية اللازمة لذلك،وبالرغم من هذه الجهود فان واقع المدارس ليس بالمستوى المأمول، حيث أكد نتائج دراسة الدماك (2018) أن أنماط التفاعل بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة ليست بالشكل المرضي، وبيئة العمل المدرسي لا تدعو إلى المشاركة والتعاون والتجديد والانتماء إلى المدرسة، والتفاني في تحقيق أهدافها ومهماتها.

ويُعَدُّ المعلم أبرز أركان العملية التعليمية؛ لأثره البالغ في تنشئة الأجيال، وتربيتهم التربية الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، تأسيًا واقتداءً بالسلف الصالح. وإذا كانت هذه أهمية المعلم عامة، فمعلم التربية الإسلامية أكثر أهمية للحاجة الماسة إليه، وأهميته في تربية النشء، وتعليمهم، والارتقاء بهم في شتى المناحي. وتهدف التربية الإسلامية إلى بناء الشخصية الإسلامية الإنسانية المتكاملة في جوانبها كافة، وبطريقة متوازنة (الخطيب، 2012).

الذي يتولى مهمة التربية والتعليم لشريعة الإسلام هو معلم التربية الإسلامية؛ إذ ينظر إليه باحترام وتقدير، لما يقوم به من التأثير على المتعلمين بأفكاره، واتجاهاته وسلوكه، لذا فمعلم التربية الإسلامية يسهم جنباً إلى جنب مع معلمي المواد الدراسية الأخرى في تنمية البيئة التعليمية الآمنة وتوفيرها لدى كل طالب من طلبته، وذلك من خلال توظيفه لمناهج الدراسات الإسلامية وترجمة ذلك واقعاً ملموساً الأمر الذي يسهم في إكساب الطلبة كل ما يزيد من ايجابيتهم، فالمعلم بما يمتلكه من معارف قادر على التأثير بالطلبة من خلال النشاطات التعليمية المختلفة وخبرات التعلم الخاصة التي يعمد إلى توجيه الطلبة نحوها، فهو بأدواره الجديدة كميسر وموجه ومشرف على العملية التعليمية قادر على أن يجعل التعلم ذو معنى لدى الطلبة، بل ويساعدهم في البحث والتفكير في جميع السبل التي تعمل على تطوير السياحة والنهوض بها، وعدها من أهم المجالات التي توفر فرص العمل في المستقبل لتحقيق آمالهم وطموحاتهم في إحداث التنمية الشاملة لبلدهم (زهران، 2014).

يتضح مما سبق أن معلم التربية الإسلامية يشغل مكانة متميزة بين أقرانه ومركزاً مهماً في نظام التعليم المدرسي، وتحتم عليه هذه المكانة القيام بأداء أدوار معينة تحقق توقعات المجتمع منه، وينبثق هذا الدور من أهمية رسالة الشريعة الإسلامية التي يتصدى لتعليم قيمها ومبادئها ويتطلب أداء هذه الرسالة أن يعي المعلم خطورة السلوكات المتولدة لدى طلبة المرحلة الثانوية التي يعول عليها المجتمع الكثير في تحقيق تطلعاته المستقبلية؛ وأداء معلم التربية الإسلامية لدوره يعود على سلامة البيئة المادية والمعنوية بمزيد من الهدوء والسلام. لا سيما وأن معالجة التربية الإسلامية لقضايا السلوك المدرسي وغيرها تتميز بالإقناع العقلي وعمق التأثير الوجداني. وبناءاً عليه جاءت هذه الدراسة بهدف تعرف تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

يمثل الأمن حاجة أساسية ملحة للفرد والمجتمع، واذا أُهملت هذه الحاجة فسوف تكون النتائج ضارة والخسائر كبيرة، ويقع على عاتق المؤسسة

التعليمية تربية الناشئة على امتلاك وممارسة القيم المتعلقة بالبيئة التعليمية الآمنة؛ ولما كان لمعلم التربية الإسلامية دور أساسي وبارز في إرساء دعائم الأمن المدرسي؛ لذلك تركز الاهتمام عليه في هذه العملية؛ فهو الذي يقول وينصح ويعظ وينبه ويحذر ويذكر استمراراً لدوره في الدعوة إلى الله.

ومن خلال استعراض لنتائج عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة فقد أكدت دراسة الدماك (2018) أنه بالرغم من أن دور مديري المدارس في دولة االكويت في توفير متطلبات البيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة إلا أنه كانت هناك استجابات للمعلمين متوسطة وتركزت في نقص في المجالات المادية وغير المادية مما يحد من فعاليتها، وضعف تحفيز الابتكار والابداع، وتتصف البيئة التعليمية أحياناً بالنمطية والتقليدية. أما دراسة الرشيدي (2020) فأكدت على اهتمام البيئات التعليمية المدرسية في التعليم العام بدولة الكويت على تزويد الطالب بالمعلومات بأسلوب التقلين خلافاً للمدارس الحديثة التي تتميز بأنها بيئات مدرسية وتعليمية آمنة وجاذبة وداعمة للتعلم ومحفزة للتفكير.

ومن خلال معايشة الباحث لواقع التعليم في دولة الكويت من خلال وجود أبنائه في مدارس المحافظة من جهة ومن خلال عمله في المجال التعليمي، ومن خلال الندوات والمحاضرات التي تقدمها المؤسسات التعليمية بدولة الكويت على مستوى التعليم المدرسي أو الجامعي، لاحظ أن هناك خللاً في البيئة المادية والبيئة التعليمية؛ فغياب المعلمين خاصة الذكور منهم ظاهرة متكررة، والتأخر في تنفيذ المنهاج، وعدم تفعيل التقويم البديل، وغيرها من الممارسات، دفعت بالباحث إلى إجراء هذه الدراسة بهدف تعرف تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم.

سؤالي الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيري (المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهمية الدراسة

يتضح أهمية الدراسة الحالية في مجالين هما:

1- الأهمية النظرية:

- تفيد الدراسة الحالية معلمي التربية الإسلامية لتعريفهم بالبيئة التعليمية الآمنة، وانعكاس ذلك على درجة توفيرها وتنميتها لدى الطلبة.
- لفت الانتباه الى البيئة التعليمية الآمنة بعدها العنصر الأهم والاساسي في أي مجتمع لتحقيق أهدافه وسلامة افراده.
- ترفد المكتبة العربية والقراء بأدب تربوي حول البيئة التعليمية الآمنة.
- تعميق الوعي لدى معلمي التربي الإسلامية بأهمية البيئوة التربوية الآمنة وبالعوامل المؤثرة في تفعيل معلمي التربية الإسلامية في توفيرها.

2- الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في إدارة المناهج بدولة الكويت من اجل العمل على تحسين البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال البيئة التعليمية الآمنة.
- من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من مديري المدارس الحكومية الثانوية في تعرف درجة توافر البيئة التعليمية الآمنة في تلك المدارس.
- من المؤمل أن يستفيد المعلمون على نحو عام ومعلمي التربية الإسلامية تحديداً من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لتكون بمثابة دليل عمل للمدرسة وكوادرها لتعرف درجة توافر البيئة التعليمية الآمنة للطلبة.
- كما توفر أداة الدراسة وهي استبانة توافر البيئة التعليمية الآمنة التي يمكن الإفادة منها في إجراء المزيد من الدراسات للباحثين.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يأتي:

-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021/2020).

-الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت.

-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية.

- الحدود الموضوعية: تتحدد بطبيعة الإجراءات من حيث طريقة إعداد أداة الدِّراسة والخصائص السيكومترية لها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **الدور:** مجموعة الأعمال والممارسات والنشاطات والتوجيهات والإرشادات والتنبيهات والنصائح التي تؤدى لتحقيق أهداف معينة. ويشير الدور

بصورة عامة كما عرفه اسكندر (1999) إلى أنه: مجموعة من الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة". ويعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه مجموعة المهام والواجبات والمسؤوليات التي ينبغي أن يقوم بها معلمو التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بدولة الكويت تجاه توفير البيئة التعليمية الآمنة. التي تم قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة.

- **معلمو التربية الإسلامية:** هم المعلمون الذين يعملون في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لوزارة التربية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت الذين يدرسون التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، في العام الدراسي (2020- 2021).

- **البيئة التعليمية الآمنة:** وتعرف أنها:" كل ما يمس أفراد المدرسة حسياً أو معنوياً داخل المدرسة أو يؤثر فيهم وتقسم إلى بيئة محسوسة كمباني المدرسة ومرافقها وتجهيزاتها، وبيئة تربوية؛ وتتكون من تواصل وتفاعل عناصر المدرسة المتعددة" (الدمالك، 2018، 11). وتعرف إجرائيًا أنها: المحيط المادي المحسوس والحالة النفسية والاجتماعية التي تنشأ من مجموع التفاعلات الانسانية والإدارية داخل المدرسة الحكومية الثانوية بدولة الكويت..

الأدب النظري والدراسات السابقة

تتطرق هذا الجزء للأدب النظري المتعلق بالبيئة التعليمية الآمنة، إضافة لاستعراض عدد من الدراسات السابقة التي أعقبها تعقيب عليها وموقع الدراسة الحالية منها.

أولا: الأدب النظري

أصبحت البيئة التعليمية في مدارس القرن الواحد والعشرين جلّ اهتمام التربويين، وكيفيّة تهيئتها لتحقيق الأهداف التعليمية في عدّة مجالات تخدم المجتمع المدرسي كاملاً، ولا بدّ أن يوفر المجتمع المدرسي بيئة تعليمية تربوية ذات قيم ومباديء وممارسات إيجابيّة، تُشكّل ثقافة مدرسية جديدة، ويقصد بالبيئة التعليمية الآمنة أو الإيجابية هي التي تحتوي على منظومة من القيم والعادات والتقاليد والممارسات الإيجابية من قبل أعضاء المجتمع المدرسي، حيث لا تقتصر البيئة التعليمية على عملية التعليم فقط؛ حيث إنها تراعي العملية التربوية وتخدم بيئة الطالب وبيئة التعليم والتعلم والبيئة الصحية والآمنة، وتستخدم الأساليب التربوية الحديثة (خزاعلة، طوالبة وكراسنة، 2018).

حيث أشارت الأدبيات التربوية إلى أنّ البيئة التعليمية تضمن الإستمرارية والفاعلية وتصل إلى طالب متميّز في التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي وتوفر فرصاً قيادية للطالب من خلال النشاطات الصفية واللاصفية التي تنبع من رؤية مشتركة وأهداف تربوية حديثة توضع من قبل المجتمع المدرسي (الرشيدي، 2020).

كما تشير الأدبيات التربوية بأنّ البيئة التعليمية لاتقتصر على الغرفة الصفية فقط، وإنما تمتدّ خارج أسوار المدرسة وتخدم المجتمع المحلي، حيث اكدت الإتجاهات الحديثة في التربية والتعليم كما تشير إلى: جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية وعد المؤسسات التعليمية بكافة عناصرها (المدرس، الاهداف التعليمية، المنهج الدراسي، طرائق وأساليب التدريس، الوسائل التعليمية تعمل على تنبيه حواس المتعلم وإستثارة تصوراته الذهنية والوجدانية وتعمل على تفاعله مع مكونات هذه البيئة، فيثمر عن ذلك تحصيل معرفي واداء مهاري قد ينتج عنه عملاً فنياً مبتكراً او ابداعياً (غنيمة، 2014).

ولا يقتصر مفهوم البيئة التعليمية الآمنة على المكان الذي يتلقى فيه الطلبة العلوم المختلفة فقط، بل على مجموع العوامل والشروط النفسية، والتعليمية، والاجتماعية التي تُشكل سوياً البيئة التعليمية، فالمكان أول عناصر تلك البيئة، في ما يُشكل الأسلوب التعليمي، والنظم التربوية والتعليمية الشق الآخر من تلك البيئة، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد وحسب، بل إنّ نتيجة تفاعل الطلبة مع المعلم أو المدرب، وطريقة فهمهم للدروس من أكثر من منظور، تعدّ جُزءاً مهماً من مفهوم البيئة التعليمية أيضاً.

ويعرف شارما (Sharma, 2015) البيئة التعليمية الآمنة بأنها: مجموع العوامل المادية والبشرية التي تؤثر في تعلم الطالب ومستوى تحصيله. وهي أيضاً المحيط التعليمي القائم على البيئة المادية كمباني الجامعة أو المدرسة، والعوامل البشرية، منها: الأستاذ أو ناقل العلم، والطالب: المُتلقي، إلى جانب المادة الدراسية، ومستوى التفاعل بين الطالب والمعلم، والنتيجة التي تخرج بها عمليات التعلم (Burusic, 2019). والبيئة التعليمية الآمنة هي: المُناخ التعليمي الذي يشمل المواقف التعليمية المُتعددة التي تؤسس المهارات والمفاهيم لدى الطالب، سواءً في مراحله التعليمية الأولى في المدرسة، أو مراحله التعليمية الأكثر نضجاً واتساعاً في الجامعة (Oznacar, 2018).

وهي كذلك البيئة التعليمية التي تتسم بتوفير الأمان المادي والعاطفي والفكري للطلبة داخل اسوار المدرسة أو خارجها، فضلاً عن الاحترام المتبادل بحيث يجعل من الاسهل التدريس بفاعلية فيها، بهدف انشاء مساحة سليمة للطلبة للتفكير والنمو والتعلم على نحو مريح (Haidari & Karakus, 2019).

ويرى الباحث أن الهدف من الاهتمام بالبيئة التعليمية الآمنة هو السعي لتقوية انتماء الطلبة للمدرسة، وحبه لها، وايجاد الجو المناسب لزيادة شعوره بالأمن النفسي والاجتماعي، كي يتمكن من تفريغ طاقاته الكامنة، ويتفاعل مع النشاطات المدرسية الصفية واللاصفية والمشاركة بها، ويستفيد من البرامج التربوية ويزداد تحصيله العلمي.

وأكد عدد من التربويين على العوامل المؤثرة في جودة البيئة التعليمية الآمنة؛ وأجملها الدماك (2018) والرشيدي (2020) بالآتي: جاهزية العوامل البشرية: فهل المعلم والطالب على استعدادٍ للسير بالعملية التعليمية قُدماً، أم أنّ كل طرفٍ منهما يوكل المهمة للآخر، ويحمله المسؤولية الكاملة عن أي

تقصير. والعوامل المادية: من حيثُ توفر المكان الملائم للتعلم، والمرافق الضرورية لذلك، والمحتويات المادية المُهمة، مثل: المقاعد الدراسية، واللوح أو السبورة، والوسائل التعليمية والنماذج والخرائط، ودورات المياه، والساحة العامة، والملاعب، ومختلف المرافق الصحية، والمقصف، إلى جانب ضرورة توفر الخدمات، كالكهرباء، والتدفئة وبخاصةً في مواسم البرد والشتاء.

وفي ما يتعلق بخصائص البيئة التعليمية الآمنة اللازمة للطلبة في التدريس؛ فهناك مجموعة متعددة ومتنوعة من الأمور التي تتصف بها البيئة التعليمية وتميزها عن غيرها وتتمثل هذه الصفات كما أشار إليها الحجايا والسعودي (2017)، والهباهبة (2020) ومنها:

- أن تكون مريحة وتتوفر فيها الأجهزة والمواد التعليمية المهمة ومنظمة تسمح للطلاب بالتعلم من خلالها سواء التعليم الفردي أو التعليم الجماعي.
- توفر رسالة وغاية واضحة تسعى البيئة التعليمية إلى تحقيقها، ويحدد من خلالها الأدوار التي يجب القيام بها من قبل الهيئة التدريسية والتلاميذ.
- أن تتوفر عناصر الأمن والحماية فيها؛ لكي لا يشعر الشخص المتعلم بالخوف أو الارتباك.
- أن تقوم على الرعاية والاهتمام بالشخص المتعلم، وتعتني بتعليمه ونموه وتطوره، وتحفزه على بذل الجهد من أجل التعلم والحصول على المعرفة.
- أن تتصف بالتشاركية الفاعلة بحيث يكون لكل من المعلم والشخص المتعلم دور فعال وإيجابي في عملية التعلم؛ وحيث إن دور المدرس هو الشخص المرشد وليس العمل على إصدار الأوامر والتعليمات.
- أن تقوم البيئة التعليمية على عملية الضبط والانتظام من قبل الطلاب أنفسهم، وبذلك تسهل عملية تعلمهم.
- أن تكون بيئة بنائية، يدخل الشخص المتعلم في البيئة التعليمية على الأفكار التي تعلمها في الوقت الحالي والجديدة على المعلومات والمعارف التي تعلمها من قبل، من أجل فهم واستيعاب المعنى ويبنون معارفهم من تلقاء أنفسهم.

وتظهر أهمية معلم التربية الإسلامية في أنه يؤدي دوراً رئيساً في عملية تشكيل المواطن، وغرس المعارف والقيم والمهارات المرغوب فيها لديه منذ الصغر، وله دور كبير في توفير بيئة آمنة لطلبته، حيث يسهم معلم التربية الإسلامية في غرس قيم الانتماء والولاء والتسامح والقيم الأخرى في نفوس النشء، كما تنبع أهميته من أنه يكسب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع وظروفه، ويزودهم بالمعارف الأساسية والحقائق التاريخية والاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية (الحجايا والسعودي، 2017).

ومما سبق تتضح أهمية أدوار العاملين في المدرسة على نحو عام وتحديداً المعلمين ومنهم معلمو التربية الإسلامية في توفير البيئة التعليمية الآمنة والمنظمة في دفع العملية التعليمية إلى الأمام والحفاظ على تقدم الطالب وتحقيق مستويات عالية من النجاح والتحصيل العلمي. وكون معلمي التربية الإسلامية من المعلمين الذين يتصف عملهم بالمسؤولية الكبيرة؛ وتقع على عاتقهم مسؤولية تنشئة الجيل تنشئة طيبة وصالحة على نحو متكامل مع المعلمين الآخرين، فإن عليهم مسؤولية توفير البيئة التعليمية الآمنة والإيجابية لدى الطلبة من خلال: إظهار الحماس الشخصي والعمل ضمن الفريق الواحد، والحضور على نحو دائم والتواصل مع افراد المجتمع المدرسي، وتقديم الدعم الفني والإداري للطلبة، توفير جميع المكونات المادية والمعنوية للطلبة حتى يتمكنوا من القيام بالعملية التعليمية بعيداً عن أجواء التوتر والقلق وأية مشاكل محتملة الظهور.

الدراسات السابقة:

تم في هذا الجزء تناول الدراسات السابقة ذات الصلة التي ركزت على البيئة التعليمية الآمنة، مرتبة بحسب تاريخ إجرائها من الأحدث إلى الأقدم.

أجرت **الهباهبة** (2020) دراسة هدفت تعرف درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وعلاقتها بتوافر متطلبات البيئة المدرسية الآمنة. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها من (311) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في الاردن. ولغايات تحقيق اهداف الدراسة تم اعداد استبانتين الاولى لقياس درجة توافر متطلبات ادارة المخاطر وتكونت من (25) فقرة، والثانية بهدف قياس درجة توافر متطلبات البيئة المدرسية الآمنة وتكونت من (18) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى ان تقديرات افراد الدراسة لتوافر متطلبات ادارة المخاطر ومتطلبات توافر البيئة المدرسية الآمنة متوسطاً. كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وتوافر متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

وهدفت دراسة **المطيري** (2019) إلى تعرف دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية البيئة التعليمية الآمنة لدى طلاب المدرسة من وجهة نظر المعلمين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولغايات تحقيق اهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على عدة محاور هي: المناهج، المعلمين، النشاطات الصفية. وجرى توزيع الاستبانة على عينة بلغت (208) معلماً ومعلمة في السعودية. وأظهرت النتائج أن تقديرات افراد عينة الدراسة لدور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة متوسطة في جميع المجالات. ولم تظهر النتائج اية فروقات دالة احصائياً في تقديرات افراد الدراسة لدور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تعزيز البيئة الآمنة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمرحلة التعليمية.

وأجرى **جامبي ونكو اني** (Gumbi & Nkoane, 2019) دراسة هدفت الى تعرف دور المعلمين في الحفاظ على بيئة تعليمية آمنة للتعلم. اتبعت الدراسة

المنهج الوصفي المسحي، وتم اعداد استبانة مكونة من (33) فقرة وتوزيعها على عينة من معلمي المدارس بجنوب افريقيا بلغت (228) معلما ومعلمة. وأظهرت النتائج ان تقديرات معلمي المدارس بجنوب افريقيا لدورهم في الحفاظ على بيئة تعليمية آمنة للتعلم كانت مرتفعة. ولم تظهر النتائج فروقا دالة احصائيا في تقديراتهم تعزى لمتغيري الخبرة التعليمية والمؤهل العلمي.

كما هدفت دراسة **حشايكة** (2018) الى الكشف عن دور الادارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المعلمين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اعداد استبانة مكونة من (22) فقرة وتوزيعها على العينة البالغة (375) معلما ومعلمة. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لدور الادارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة في المدارس الحكومية عالية. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في تقديرات المعلمين لدور الادارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة في المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

أما دراسة **الشنيفي** (2018) فهدفت دراسته الى تعرف دور مديري المدارس الثانوية والمعلمين في توفير البيئة التعليمية الآمنة للطلاب من وجهة نظرهم. وجرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم اعداد استبانة مكونة من (31) فقرة وجرى توزيعها على عينة مكونة من (147) معلماً ومديراً في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة كانت عالية في جميع المجالات. واظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات تقديرات العينة لتوافر البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

وجاءت دراسة **الحجايا والسعودي** (2017) بهدف تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في الاردن في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظرهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لاغراض الدراسة، تكونت العينة من (154) معلما ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في الاردن، وجرى توزيع استبانة مكونة من (47) فقرة عليهم جميعاً. واظهرت النتائج ان تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة كانت متوسطة. ولم تظهر النتائج فروقا دالة احصائيا في تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة التعليمية.

وأجرت **المطيري** (2016) دراسة هدفت إلى تعرف دور المدرسة الثانوية في تنمية البيئة المدرسة الآمنة لدى طلابها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (114) معلمة من معلمات المدارس الحكومية في محافظة المذنب بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المعارف والمهارات والاتجاهات. وأظهرت النتائج أن تقديرات افراد الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تنمية البيئة المدرسية الآمنة كان متوسطاً. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في تقديرات افراد الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تنمية البيئة المدرسية الآمنة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والمرحلة التعليمية.

وأجرت **البطاينة** (2016) دراسة بهدف تعرف دور مديرات المدارس ومعلماتها في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في محافظة الباحة بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اعداد استبانة مكونة من (44) فقرة وجرى توزيعها على عينة بلغت (300) معلمة و(64) مديرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات مديريات المدارس ومعلماتها لدورهن في تحقيق بيئة مدرسية آمنة كانت عالية. ولم تظهر النتائج فروقا دالة احصائياً في تقديراتهن لدورهن في تحقيق بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وطبيعة العمل والخبرة.

في حين هدفت دراسة **هايتوير** (Hightower, 2016) الى تعرف دور معلمي المدارس في الولايات المتحدة الامريكية في تبني خطة لتحسين البيئة المدرسية الآمنة والداعمة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولغايات تحقيق اهداف الدراسة تم اعداد استبانة مكونة من (27) فقرة توزيعها على عينة من المعلمين بلغت (388) معلما ومعلمة. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لدورهم في تبني خطة لتحسين البيئة المدرسية الامنة والداعمة كانت مرتفعة. ولم تظهر النتائج فروق دالة احصائياً في تقديرات المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة وعدد الدورات التدريبية.

وجاءت دراسة **كيليان** (Kilian, 2016) بهدف تعرف دور معلمي المدارس في تقليل العنف واصلاح البيئة المدرسية وجعلها امنة وايجابية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (61) معلما ومعلمة من المدارس الحكومية بالولايات المتحدة الامريكية، وتم اعداد استبانة مكونة من (39) فقرة. واظهرت النتائج ان تقديرات المعلمين لدورهم في تقليل العنف واصلاح البيئة المدرسية وجعلها امنة وايجابية كانت عالية. ولم تظهر النتائج فروق دالة احصائياً في تقديراتهم لدورهم في تقليل العنف واصلاح البيئة المدرسية وجعلها امنة وايجابية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والخبرة التدريسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- في ما يتعلق بالمنهج المستخدم فتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، كما في دراسة الهباهبة (2020)، ودراسة المطيري (2019)، ودراسة جامبي ونكواني (Gumbi & Nkoane, 2019) وغيرها.
- يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة ان بعضها تناول دور معلمي التربية الإسلامية على نحو مباشر كما في دراسة الحجايا والسعودي (2017). في حين تناولت معظم الدراسات السابقة دور المعلمين على نحو عام.

- كما يلاحظ تنوع الدراسات السابقة في موضوعاتها؛ فبعضها تناول دور مديري المدارس في توفير البيئة التعليمية الآمنة كدراسة كل من حشايكة (2018) التي تناولت دور الادارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة في المدارس الحكومية. ودراسة الشنيفي (2018) التي تناولت دور مديري المدارس الثانوية والمعلمين في توفير البيئة التعليمية الآمنة للطلاب من وجهة نظرهم. ودراسة البطاينة (2016) التي تناولت دور مديرات المدارس ومعلماتها في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في محافظة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

- في حين تناولت بعض الدراسات العلاقة بين درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وتوافر متطلبات البيئة التعليمية الآمنة كما في دراسة الهباهبة (2020).

- وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة أمور أهمها: اختيارها المعلمين فقط كعينة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تتناول تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم الأمر الذي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة التي تم استعراضها حسب علم الباحث. لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم.

- وتختلف هذه الدراسة عن دراسة الحجايا والسعودي (2017) في أن الدراسة السابقة ركزت على البيئة التعليمية الآمنة في مجال العنف المدرسي وتركيزها في الأداة المستخدمة على دور معلم التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى الطلبة، وتعزيز السلوك الفكري للطلبة. في حين اهتمت الدراسة الحالية بمفاهيم البيئة التعليمية الآمنة على نحو عام.

- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة المناسبة، وكيفية اختيار مجتمع وعينة الدراسة، وتعرف طريقة بناء أداة الدراسة، إضافة إلى الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزء إيضاحاً لمنهج البحث العلمي المستخدم في الدراسة، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص عينة الدراسة، كما تتطرق لبناء أداة الدراسة والإجراءات التي تم اتباعها للتحقق من صدقها وثباتها، كما بين كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

منهج الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كونه يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، ويرجع استخدام هذا المنهج لكون الدراسة من الدراسات الاجتماعية والإنسانية ويعد المنهج الوصفي المنهج الأكثر ملائمة في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، كما أن المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظواهر أو الممارسات كما هي في الواقع بل يساعد الباحث في فهم الواقع والوصول إلى استنتاجات تساهم في التطوير والتغيير (عبيدات، وعبد الحق، وعدس، 2013).

ويُعرِّف الغرايبة (2015) المنهج المسحي، بأنه: أحد مناهج البحوث الوصفيَّة (Descriptive Method) الذي يقوم على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما وتحديد الوضع الحالي لها وتعرف جوانب القوَّة والضَّعف فيه من أجل تعرف مدى صلاحيَّة هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه. وبناءً على منهج الدراسة اعتمد الباحث في تناوله لموضوع الدراسة على مصادر البيانات الثانوية من خلال الرجوع إلى الدراسات العلمية المحكمة - العديد منها من مجلات علمية حاصلة على معامل تأثير من متوسط إلى عالي - والتقارير المحلية والعالمية والكتب ووقائع المؤتمرات والبيانات الإحصائية.

أفراد الدراسة:

عمل الباحث على اختيار أفراد الدراسة على نحو قصدي نظراً لقلتهم من جميع المعلمين الذين يدرسون التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت للعام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم حسب إحصائيات ادارة التعليم (178) معلماً ومعلمة. والجدول التالي يبين توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	100	%56
	دراسات عليا	78	%44
	المجموع	178	%100
الخبرة	من (1-5) سنوات	55	%31
	من (6-10) سنوات	60	%34
	أكثر من 10 سنوات	63	%35
	المجموع	178	%100

أداة الدراسة:

نظرا للطبيعة الوصفية للدراسة التي تمت من خلال المسح الاجتماعي (المنهج المستخدم في هذه الدراسة) فقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

خطوات إعداد أداة الدِّراسة:

مرَّت عمليَّة إعداد أداة الدِّراسة بالخطوات التالية:

1- مراجعة الأدب التربوي والدِّراسات السَّابقة بموضوع الدِّراسة، حيث تم الإفادة من الإطار النظري والاستبانة المستخدمة في دراسة كل من (الهباهبة، 2020) و(الحجايا والسعودي، 2017).

2- تحديد فقرات الاستبانة، وقد تكونت من قسمين: القسم الأول ويتعلق ببيانات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيري المؤهل العلمي والخبرة. أما القسم الثاني فيشمل (42) فقرة.

3- ولتسهيل تفسير النتائج تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لاستجابات أفراد الدراسة على النحو الآتي: (بدرجة كبيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة =3، قليلة=2، قليلة جداً=1). وأعطيت هذه الاستجابات تقديرات كمية لمعالجتها إحصائياً وهي: درجة منخفضة من الاستجابة من (1-2.33). ودرجة متوسطة من الاستجابة من (2.34-3.67). ودرجة مرتفعة من الاستجابة من (3.68-5).

4- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية: تم إعداد الاستبانة بصورتها النِّهائية المكَّونة من (23) فقرة. وتكَّونت الاستبانة في صورتها النِّهائية من عدَّة صفحات؛ الأولى تحتوي على صفحة الغلاف وفيها عنوان الدراسة وبيانات الباحث وخطاب موجه للمستجيبين، والصفحة الثانية تحتوي على البيانات الأوَّلية، وباقي الصَّفحات تتضَّمن فقرات أداة الدِّراسة.

صدق الأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على في صورتها الأولية للتحكيم وجرى توزيعها على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم التربوي، لأخذ آرائهم حول أهمية العبارات ومناسبتها لفئة الدراسة ودرجة وضوحها، وبعد جمع آراء المحكمين ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة. واصبحت الاداة بصورتها النهائية مكونة من (23) فقرة.

ثبات الأداة:

تأكد الباحث من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test): وذلك بتطبيقه على عينة من داخل عينة الدراسة بلغت (25) معلماً ومعلمة ومن ثم تم إعادة تطبيق الاستبانة على ذات العينة بعد مرور أسبوعين واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون في حساب معامل الثبات. وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.91) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تعاملت الدراسة بالمتغيرات التالية:

المتغيرات الوسيطة: ويشمل الآتي:

المؤهل العلمي: ولها فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا)

الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: (من 1-5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المتغير التابع: دور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بدولة الكويت في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم.

إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة أجرى الباحث الآتي:

- الحصول على تسهيل مهمة من المنطقة التعليمية بمنطقة الفروانية التعليمية .
- الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة
- اعداد اداة الدراسة وإجراء معاملات الصدق والثبات.
- عرض الاداة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص
- تطبيق الاداة على عينة الدراسة من خلال تنزيل الأداة على نظام (جوجل درايف) التعلم والطلب منهم تعبئتها وارسالها الكترونياً.
- تصحيح البيانات احصائيا لاستخلاص النتائج
- عرض النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات

المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات إحصائياً.

- فللإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة.
- للإجابة عن السؤال الثاني فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة، واستخدام اختبار (ت) لمتغير والمؤهل.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

نتائج السؤال الأول: ما تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السُّؤال تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكل فقرة من فقرات أداة الدِّراسة المتعلِّقة بتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم بالإضافة إلى الرتبة. كما هي موضحة في الجدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات
1	10	أحث الطلبة على الاهتمام بممتلكات المدرسة	4.15	1.10	عالية
2	12	أحث الطلبة على الحفاظ على مقنيات مكتبة المدرسة وعدم العبث بها	4.11	1.05	عالية
3	11	أبين للطلبة اهمية الحفاظ على الكتب المدرسية والمستلزمات التعليمية	4.10	1.09	عالية
4	22	أنبه الطلبة الى عدم الكتابة على المقاعد وجدران المدرسة	4.08	1.09	عالية
5	20	أعزز لدى الطلبة قيم سيادة الاجواء الديمقراطية داخل المدرسة	4.02	1.02	عالية
6	21	أعمل على تجسير العلاقات الاجتماعية بين الطلبة	4.00	1.00	عالية
7	13	اهتم بالتواصللا الفعال مع الطلبة	3.95	0.89	عالية
8	14	أزود الطلبة باتجاهات ايجابية نحو العمل بروح الفريق	3.91	0.88	عالية
9	15	أحرص على الحوار والمناقشة مع الطلبة	3.90	0.91	عالية
10	1	أحذر الطلبة من التنابز بالالقاب	3.88	1.03	عالية
11	2	أحرص على افشاء السلام بين الطلبة	3.84	1.03	عالية
12	5	أدعو الطلبة للابتعاد عن رفاق السوء	3.81	0.89	عالية
13	4	أشجع الطلبة على استخدام الاساليب العلمية في حل المشكلات	3.80	0.88	عالية
14	3	أدعو الطلبة لاحترام الديانات وعدم المساس بها	3.79	0.91	عالية
15	9	أنمي قيم التسامح بين الطلبة	3.78	0.87	عالية
16	8	أسعى لغرس قيم الاخلاق الحميدة في نفوس الطلبة	3.74	0.81	عالية
17	7	ابتعد عن اهانة الطلبة بالشتم او التجريح	3.73	0.74	عالية
18	6	أحارب الغش وامنعه بالطرق التربوية	3.71	0.89	عالية
19	16	أذكر الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي	3.70	1.02	عالية
20	23	أعقد محاضرات للطلبة لارشادهم سلوكيا واجتماعيا	3.68	1.00	عالية
21	17	أضع خطط لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة	3.64	0.87	متوسطة
22	18	أسعى لتوفير كافة المصادر التعليمية للطلبة	3.62	0.94	متوسطة
23	19	أعزز اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المجتمع	3.61	0.76	متوسطة
الأداة ككل			**3.99**	**0.89**	عالية

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بدولة الكويت في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى الطلبة تراوحت بين (3.61 -4.15). حيث جاءت تقديرات أفراد الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بدولة الكويت في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى الطلبة عالية في جميع الفقرات باستثناء ثلاث فقرات جاءات استجابة المعلمين فيها متوسطة. وجاءت الفقرة رقم (10) ونصها " أحث الطلبة على الاهتمام بممتلكات المدرسة " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.15)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها " أحث الطلبة على الحفاظ على مقنيات مكتبة المدرسة وعدم العبث بها " بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.11)، وجاءت الفقرة (11) ونصها " أبين للطلبة أهمية الحفاظ على الكتب المدرسية والمستلزمات التعليمية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.10). بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (19) ونصها " أعزز اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المجتمع" وبمتوسط حسابي بلغ (3.61).

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى مجموعة من العوامل منها: وعي معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت بأهمية توفير البيئة التعليمية الآمنة في تنمية شخصية الطالب ليصبح مواطناً صالحاً في مجتمعه. حيث تساهم البيئة التعليمية الآمنة في البناء للبلدان وإظهار مكوناتها القيمية. إضافة لدور وزارة التربية بدولة الكويت في إيلاء أهمية خاصة لنشر الوعي باهمية البيئة التعليمية الآمنة لما لها من دور لتهيئة المناخ لايجاد مجتمع واع.

وكذلك قد يعزى السبب لإعتقاد أفراد الدراسة بأن معلم التربية الإسلامية من أقدر الأشخاص الذين يمكنهم الإسهام الفعال في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة لدى المتعلم، فالخلفية الثقافية والإجتماعية لديه وطبيعة المواد التي يدرسها لطلابه تُسهل له أداء هذه المهمة، وتقع على المعلم مسئولية اختيار المداخل التدريسية والنشاطات التي تدعم هذه الثقافة الإيجابية. ويرى الباحث أن درجات التقدير العالية لمعلمي التربية الإسلامية تدل على أن تصميم كتب التربية الإسلامية لم يعد مرتكزاً على تقديم المعلومات وتبسيطها بل أصبح مرتكزاً على ممارسة المهارات وتنميتها لدى الطلبة. كما يمكن ان يعزى السبب لإهتمام كتب التربية الإسلامية بالعلاقة التكاملية بين المعرفة الدينية والمعارف والمفاهيم التي يجب أن يسهم المنهاج في اكسابها للطلبة؛ بمعنى أن المعرفة يجب أن تكتسب من خلال توظيف المهارات.

كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك لوعي معلمي التربية الإسلامية العميق بأهمية العلاقات الإجتماعية في المدرسة، كأحد العوامل المؤثرة في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لطلبتهم، بعدها تمثل الوجه المشرق للقيم الفاضلة التي دعا اليها الإسلام، كالتواصل والعمل بروح الفريق، والحوار والمناقشة، وإفشاء السلام. كما أن معلمي التربية الإسلامية يرون أنه بالرغم من وجود مسؤولية مشتركة للعاملين في المدرسة والأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توفير البيئة التعليمية الآمنة؛ إلا أنهم يرون أن الموضوعات المشار لها في الدراسة تعد من صميم عملهم، ومن أبرز أولوياتهم في زمن يكثر فيه الإنحراف، وسيطرة الأنماط المادية على حياة المجتمعات.

ويرى الباحث أيضاً أن التقديرات العالية لمعلمي التربية الإسلامية قد تعود إلى عوامل ذات صلة بإدارة المنطقة التعليمية بمنطقة الفروانية في دولة الكويت والمدارس الثانوية ذاتها، حيث تعمل إدارة المنطقة التعليمية ومديري المدارس باستمرار على تعديل سياسة التعليم على مستوى الإدارة التعليمية بحيث تعمل على جعل المناهج الدراسية أداة مساندة في العملية التعليمية لتحقيق البيئة التعليمية الآمنة وتعزيزها، إضافة لدور الإشراف التربوي في توفير الدعم الفني والتربوي والمهني لمعلمي التربية الإسلامية. وقد يعود السبب في التقديرات (العالية) لأفراد عينة الدراسة إلى إعداد معلمي التربية الاسلامية وتأهيله التربوي والمهني العالي، وانتمائه لمهنة التعليم، وتمثله في أخلاقيات المهنة والثقافة الشرعية للمعلم، وتفاعل معلمي التربية الإسلامية مع القضايا والمستجدات المحلية والعالمية التي تتطلب منهم بذل مجهود أكبر لتحقيق البيئة التعليمية الآمنة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج جامبي ونكواني (Gumbi & Nkoane, 2019) التي أظهرت ان تقديرات معلمي المدارس بجنوب افريقيا لدورهم في الحفاظ على بيئة تعليمية آمنة للتعلم كانت مرتفعة. واتفقت مع نتائج دراسة حشايكة (2018) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين لدور الادارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة في المدارس الحكومية عالية. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة الشنيفي (2018) التي أظهرت أن تقديرات عينة الدراسة لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة كانت عالية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج الهباهبة (2020) التي توصلت إلى أن تقديرات أفراد الدراسة لتوافر متطلبات البيئة المدرسية الآمنة كان متوسطاً. كما اختلفت مع نتائج دراسة المطيري (2019) التي أظهرت أن تقديرات افراد عينة الدراسة لدور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة كانت متوسطة. كما اختلفت مع نتائج دراسة الحجايا والسعودي (2017) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة كانت متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيري (المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أ- متغير المؤهل العلمي

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاداة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
دور معلمي التربية الإسلامية	بكالوريوس	100	53.28	7.00	3.09	0.26
	دراسات عليا	78	33.11	4.14		

ويتضح من جدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع معلمي التربية الإسلامية وبغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية سواء كانت بكالوريوس أم دراسات عليا يتشابهون في وعيهم باهمية البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم، ودور معلمي التربية الإسلامية في ذلك، لذا تتجلى أهمية امتلاك المعلمين على نحو عام ومعلمي التربية الإسلامية تحديداً لمهارات توفير البيئة التعليمية الآمنة نظراً لكونهم الجزء الأساسي في عملية البناء والتنمية الشاملة، وفي تقدم المجتمع وتطوره، وعليه ثمة مسؤوليات ومهام تتمثل في أشكال متعددة وعبر وسائل مختلفة.

ويرى الباحث أن السبب قد يعود كذلك لاعتقاد جميع معلمي التربية الإسلامية بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية أن زرع القيم المتمثلة في إفشاء السلام، وتجنب استخدام الألفاظ النابية، وبث مشاعر الود والطمأنينة لدى الطلاب يمثل الهدف التطبيقي للتربية الإسلامية التي ترمي في المقام الأول إلى غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الناشئة، ثم تربيتهم على قيم الإسلام الفاضلة، والأخلاق الحميدة، وروح التسامح والتواد والإيثار، وضبط النفس، والبعد كل البعد عن إلحاق الأذى بالآخرين. الأمر الذي يعزز من توفير البيئة التعليمية الآمنة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج جامبي ونكواني (Gumbi & Nkoane, 2019) التي لم تظهر فروقا دالة احصائيا في تقديرات المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما اتفقت مع نتائج دراسة حشايكة (2018) التي لم تظهر فروق دالة احصائياً في تقديرات المعلمين لدور الادارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة في المدارس الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. واتفقت كذلك مع دراسة الشنيفي (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات العينة لتوافر البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ب- متغير الخبرة

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالخبرة تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير الخبرة

متغير الخبرة / المحور	أقل من 5 سنوات (55)		من (5-10) سنوات (60)		أكثر من 10 سنوات (63)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور معلمي التربية الإسلامية	**55.10**	**6.31**	**57.72**	**6.56**	**54.63**	**8.25**

ويتضح من جدول رقم (4) وجود فروق ظاهريّة في المتوسطات الحسابيّة لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير الخبرة، لتعرف إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابيّة تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (5).

جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.582	2	10.025	0.234	0.712
داخل المجموعات	7670.105	175	43.829		
الكلي	690.687	177			

ويتضح من جدول رقم (5) بأن قيم الإحصائي (ف) المتعلقة بالدرجة الكلية لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في توفير البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير الخبرة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وقد يعزى إلى أن جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بدولة الكويت بغض النظر عن مستوى خبرتهم قد اكتسبوا الخبرة والتدريب على استراتيجيات التدريس والتعلم وتعرف كيفية التصرف مع المساقات الدراسية، والتعامل معهم نتيجة الفترة الزمنية اللازمة، مما يولد نوعاً من التفكير المرن والإيجابي، والتفاعل الحسن بين المتغيرات التي يتعرضون لها. إضافة لما للبيئة التعليمية الآمنة وتعزيز مهاراتها من الخصائص والمزايا التي تدعم تعلم الطلاب وتدفعهم نحو عملية توظيفها، واستخدامها بغض النظر عن مستوى خبرة معلمي التربية الإسلامية.

وقد يعود السبب كذلك لاعتفاد معلمي التربية الإسلامية وبغض النظر عن مستوى خبراتهم أن التغييرات السريعة والتطورات المتلاحقة في شتى المجالات التي أفرزت مفهوم العولمة بما تحمله من انفتاح ثقافي واجتماعي، قد مهد لدخول الكثير من الاتجاهات والمؤثرات الفكرية في صور وأشكال متعددة، وعليه أصبح تحقيق البيئة التعليمية الآمنة وتوفيرها مطلباً ملحاً أكثر من ذي قبل؛ مما زاد من شعور معلمي التربية الإسلامية بأهمية أدوارهم في المدرسة الثانوية ودورهم في تحقيق أهدافها ورسالتها. وقد يعود السبب –أيضاً- إلى قناعة معلمي التربية الإسلامية بأهمية البيئة التعليمية الآمنة وأثرها الإيجابي في الطلبة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج جامبي ونكواني (Gumbi & Nkoane, 2019) التي لم تظهر فروقا دالة احصائيا في تقديرات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة. كما اتفقت مع نتائج دراسة حشايكة (2018) التي لم تظهر فروق دالة احصائياً في تقديرات المعلمين لدور الادارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة في المدارس الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. واتفقت كذلك مع دراسة الشنيفي (2018) التي اظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات تقديرات العينة لتوافر البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. واتفقت مع نتائج دراسة الحجايا والسعودي (2017) التي لم تظهر فروقا دالة احصائيا في تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

التوصيات والمقترحات:

بالاعتماد على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة الاهتمام بالفقرات التي جاءت استجابة معلمي التربية الإسلامية فيها متوسطة ومنها: وضع خطط لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة، والسعي لتوفير كافة المصادر التعليمية للطلبة، وتعزيز اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المجتمع.

2- العمل على تضمين الموضوعات ذات الصلة بالبيئة التعليمية الآمنة في كل المقررات الدراسية.

3- إجراء دراسات مشابهة من خلال استخدام متغيرات جديدة غير التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة.

المصادر والمراجع

اسكندر، إ. (1999). *الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي*. القاهرة: دار المعارف للنشر.

البطاينة، س. (2016). دور مديرات المدارس ومعلماتها في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في محافظة الباحة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود*، 1(1)، 268-299.

الحجايا، س. والسعودي، خ. (2017). دور معلمي التربية الإسلامية في الاردن في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود*، 2(1)، 30-58.

حشايكة، ش. (2018). *دور الادارة المدرسية في توفير بيئة تعليمية آمنة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

خزاعلة، ي. وطوالبة، هـ. وكراسنة، س. (2018). بناء برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء البيئة التعليمية الآمنة والداعمة لقياس أثره على الظامن النفسي لديهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 5(26)، 568-611.

الخطيب، م. (2012). *أصول التربية الإسلامية*. الرياض: دار الخريجي.

الدماك، ع. (2018). *دور مديري المدارس في دولة الكويت في توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن.

الرشيدي، ن. (2020). دور الادارة التعليمية والمدرسية والمعلمين في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الاساسي بدولة الكويت. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 4(13)، 66-91.

زهران، هـ. (2014). *الثقافة المدرسية الآمنة وبرامج تنميتها*. القاهرة: علم الكتاب للنشر والتوزيع.

الشنيفي، ع. (2018). دور مديري المدارس الثانوية والمعلمين في توفير البيئة التعليمية الآمنة للطلاب من وجهة نظرهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(2)، 327-366.

عبيدات، م. وعبد الحق، ك. وعدس، ع. (2013). *مناهج البحث العلمي*. عمان: دار وائل للنشر.

الغرايبة، ك. (2015). *طرق البحث العلمي*. عمان: دار اسامة للنشر.

غنيمة، ر. (2014). *متطلبات إدارة الازمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق وعلاقتها بتوفير البيئة التعليمية الآمنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

المطيري، ع. (2016). *دور المدرسة الثانوية في تنمية البيئة المدرسة الآمنة لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المذنب*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم، السعودية.

المطيري، ع. (2019). دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية البيئة التعليمية الآمنة لدى طلاب المدرسة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية*، 168(1)، 555-584.

الهباهبة، أ. (2020). *درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وعلاقتها بتوافر متطلبات البيئة المدرسية الآمنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.

References

Burusic, S. (2019). The perceived school climate in Croatian elementary school with poor. Average and good schools learning environment. *Management Journal of Contemporary Management Issues*, 24(1), 1-51.

Gumbi, S & Nkoane, J. (2019). The role of teachers in maintaining a safe learning environment for learning. *Journal for Education and Psychology*, 11(4), 190-208.

Haidari, S. & Karakus, H. (2019). Safe learning environment perception scale: A validity and Reliability study. *International of Assessment Tools in Education*, 6(3), 444-468.

Hightower, A. (2016). The role of school teachers in the United States of America in adopting a plan to improve a safe and supportive school environment. *Interactional Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 27(1), 42-66.

Kilian, H. (2016). The role of school teachers in reducing violence and reforming the school environment and making it safe and positive. *Center for Educational Research*, 3 (36), 96-111.

Oznacare, D. (2018). Risk Management Strategies in school development and effect pf policies on toiler education. *Journal for Education and Psychology*, 3(4), 236-258.

Sharma, S. (2015). Promoting risk taking in mathematics classroom: The importance of creating a safe learning environment. *Interactional Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 2(1), 2-31.